المتصل وصارت بنية لفظة تدل على كونه مفعولا فلم يستعملوا
معه لفظ الفعل بخلاف غيره من الاسماء فانه يجوز ان يقع
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا او ليس في بنية لفظه ما يدل على كونه
مفعولا فاستعملوا معه لفظ الفعل فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب المصدر اذ قال قائل لم كان المصدر منصوبا قيل
لوقوع الفعل عليه وهو المفعول المطلق فان قيل هل الفعل
مشتق من المصدر او المصدر مشتق من الفعل قيل اختلف
النحويون في ذلك فذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من
المصدر واستدلوا على ذلك من سبعة اوجه الوجه الاول انه
سمي مصدرا والمصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الابل فلما
سمي مصدرا دل على انه قد صدر عنه الفعل والوجه الثاني
ان المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين
وكما ان المطلق اصل للمقيد فكذلك المصدر اصل للفعل
والوجه الثالث ان الفعل يدل على شيئين والمصدر يدل
على شيء واحد فكما ان الواحد قبل الاثنين فكذلك يجب ان
يكون المصدر قبل الفعل والوجه الرابع ان المصدر اسم
وهو يستغني عن الفعل والفعل لا بد له من الاسم وما يكون
مفتقرا الى غيره ولا يقوم بنفسه اولى بان يكون فرعا مما لا
يكون مفتقرا الى غيره والوجه الخامس ان المصدر لو كان
مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على ما في الفعل من الحدث
والزمان ومعنى ثالث كما دلت اسماء الفاعلين والمفعولين
على الحدث وعلى ذات الفاعل والمفعول به فلما لم يكن المصدر
كذلك دل على انه ليس مشتقا من الفعل والوجه السادس

الى المصدر

ان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يجري على لسان
واحد ولم يختلف كما لم تختلف اسماء الفاعلين والمفعولين
فلما اختلف المصدر اختلاف سائر الاجناس دل على ان
الفعل مشتق منه والوجه السابع ان الفعل يتضمن المصدر
والمصدر لا يتضمن الفعل الا ترى ان ضرب يدل على ما يدل عليه
الضرب والضرب لا يدل على ما يدل عليه ضرب واذا كان
كذلك دل على ان المصدر اصل والفعل فرع وصار
هذا كما تقول في الاوانى المصوغة من الفضة فانها فرع عليها
وماخوذة منها وفيها زيادة ليست في الفضة الا ترى ان
الاوانى فضة وليست الفضة اوانى فدل على ان الفعل
ماخوذ من المصدر كما كانت الاوانى ماخوذة من الفضة
فكذلك هنا واما الكوفيون فذهبوا الى ان المصدر
ماخوذ من الفعل واستدلوا على ذلك من ثلاثة اوجه
الوجه الاول ان المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح
بصحته تقول قمت قياما فيعتل المصدر لاعتلال الفعل
وتقول قاوم قواما فيصح المصدر لصحة الفعل فدل على
انه فرع عليه والوجه الثاني ان الفعل يعمل في المصدر
ولا شك ان رتبة العامل قبل رتبة المعمول والوجه
الثالث ان المصدر يذكر توكيدا للفعل ولا شك ان رتبة
الموكد قبل رتبة المؤكد فدل على ان المصدر ماخوذ من
الفعل والصحيح ما ذهب اليه البصريون واما ما استدل
به الكوفيون ففاسد اما قولهم انه يصح بصحة الفعل
ويعتل باعتلاله قلنا انما صح بصحته واعتل باعتلاله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)